أخبار عربية ودولية

شركة تركية تقول إنها ستزود غزة بالكهرباء

اسطنبول – (رويترز): قالت كارادينيز هولدنج التركية لصناعة سفن توليد الكهرباء أمس الثلاثاء إنها سترسل سفينة لتزويد غزة بالكهرباء التي تشتد حاجة القطاع إليها وذلك بناء على طلب من السلطة الفلسطينية. وقالت كارادينيز في بيان إلى رويترز إنها سترسل السفينة في غضون ١٢٠ يوما فور الحصول على الموافقات الضرورية.

والشركة التي مقرها اسطنبول هي الوحيدة في العالم التي تنتج محطات كهرباء عائمة ذاتية الدفع وتعمل بالفعل في العراق ولبنان. ويتألف أسطول الشركة من سبع سفن قدرتها الإجمالية ١٢٠٠ ميجاوات.

جريحان في اشتباكات في مدينة فيرجسون الأمريكية غداة دعوة أوباما إلى الهدوء

فيرجسون – (أ ف ب): أصيب شخصان واعتقل ٣١ آخرون ليل الإثنين في بلدة فيرجسون في محافظة ميزوري الأمريكية في اطار التوتر المستمر بين المتظاهرين والشرطة منذ مقتل شاب اسود قبل تسعة ايام، وذلك غداة دعوة الرئيس باراك اوباما للهدوء.

واعلنت الشرطة عن اصابة شخصين واعتقال ٣١ آخرين الاثنين في ليلة ثانية من التوتر في بلدة فيرجسون. وقال الكابتن رون جونسون المكلف بإرساء النظام، إن الجريحين تعرضا لإطلاق رصاص من قبل المتظاهرين، إذ إن الشرطة لم تفتح النيران. وألقى المتظاهرون الحجارة وقنابل المولوتوف وأطلقوا النيران على عناصر الأمن الذين ردوا بقنابل الغاز المسيل للدموع، وفق الشرطة. وأشار جونسون إلى اصابة اربعة شرطيين في الموجة الجديدة من العنف، موضحا ان العديد من المتظاهرين وعددهم وصل إلى حوالي ٢٠٠، أتوا من مناطق اخرى مثل نيويورك وكاليفورنيا. وبدأت تظاهرات الاثنين بطريقة سلمية إلا ان حوالي مائتي شخص تحركوا باتجاه مركز الشرطة ومجموعة صغيرة من بينهم بدأت بالاعتداء.

وقال جونسون ان الخطورة تكمن في الليل اذ يستطيع بعض مثيري الاضطرابات الاختفاء وسط الحشود ومن ثم خلق الفوضى. وتابع ان «عناصرنا تعرضوا لإطلاق نار كثيف». ووقف جونسون خلف طاولة وضع عليها مسدا وقنبلة مولوتوف قال انه تمت مصادرتهما من المتظاهرين.

وبالرغم من انتشار قوات الحرس الوطني في فيرجسون صباح الاثنين إلا انها بقيت بعيدة عن ساحة التوترات ولم تتدخل في مواجهة الشرطة للمتظاهرين. واشعل مقتل الشاب مايكل براون (١٨ عاما) جدلا واسعا حول العنصرية وقوات الامن في الولايات المتحدة.

وقال اوباما انه سيرسل المدعي العام اريك هولدر إلى فيرجسون الاربعاء فيما اطلقت واشنطن تحقيقا في القضية. واكد اوباما ان لا ضرورة لاستخدام القوة المفرطة من قبل الشرطة، واعتبر ان اللجوء إلى الحرس الوطني يجب ان يكون «محدودا... سأراقب الأمر شخصيا خلال الايام المقبلة لكي يكون عاملا مساعدا لا ان يؤدي إلى تدهور الوضع في فيرجسون».

وبحلول بعد ظهر الاثنين وصل حوالي ٢٠٠ عنصر من قوات الحرس الوطني إلى فيرجسون، وانتشر القناصون على اسطح المباني قرب مركز قيادة الشرطة. وسمح تعزيز القوات لمحافظ ميزوري جاي نيكسون برفع حظر التجول، الا ان التوترات لم تهدأ فعليا في البلدة. وقال رون هنري، وكان يرتدي قميصا كتب عليه «توقفوا عن قتلنا»، ان «عليهم ان يحموا المواطنين الأمريكيين، ولكنهم يقاتلون في حرب ضد المدنيين غير المسلحين».

وقتل الشاب براون برصاص الشرطي دارن ويلسون في احد الاحياء السكنية يوم السبت الماضي. وقال خبير الطب الشرعي مايكل بادن الذي كلفته عائلة ومحامو الشاب القتيل بإجراء فحص مستقل ان الشاب اصيب بـ «ست رصاصات»، بينها اثنتان في رأسه.

وانتشرت روايات عدة عما حصل فعليا لبراون حيث تحدثت مصادر في الشرطة عن محاولة الشاب اخذ سلاح الشرطي فيما اكد شهود عيان ان براون كان مستسلما حين تعرض لإطلاق النار. وقالت صحيفة واشنطن بوست انه تم العثور على آثار الماريجوانا في جسد براون. وقد طلب القضاء والسلطات المحلية والعائلة كل على حدة تشريح الجثة. ونقلت وسائل اعلامية عن مسئولين ان هيئة المحلفين في ميزوري قد تستمع لأقوال الشهود الأربعاء.

وحذر اوباما من فقدان الثقة بين السكان والشرطة في العديد من المدن والبلدات الأمريكية وخصوصا التي توجد فيها الأقليات. وقال «في العديد من البلدات تكون فرص الشباب من الملونين للانتهاء في السجن او المثول امام المحكمة اكثر مما هي لدخول الجامعة او الحصول على وظيفة جيدة». وأكد بادن رئيس المحققين الطبيين السابق المرموق لمدينة نيويورك، انه لم يعثر على دليل على اي عراك بين براون والشرطي الذي زعم انه اصيب في الحادث، الا انه اضاف انه لم يفحص ويلسون. وقال ان عدم وجود اي مسحوق بارود على جسد براون يشير إلى ان فوهة المسدس كانت تبعد قدما او قدمين على الاقل – او ربما ٣٠ قدما، عن الشاب القتيل.

○ قوات الحرس الوطني تنتشر في شوارع فيرجسون. (أ ب)

السعودية تنشئ محاكم أسرة ضمن إصلاح أوسع لنظامها القضائي

الرياض – رويترز: افتتحت السعودية أمس الثلاثاء محاكم جديد تختص بالأسرة والأحوال الشخصية لتكون الأولى في منظومة للمحاكم المتخصصة التي تستهدف تسريع النظام القضائي في المملكة وجعله أكثر شفافية وقابلية للتنبؤ.

ويرى محللون أن تغيير النظام القانوني خطوة مهمة في الإصلاح الاجتماعي والاقتصادي الأوسع الذي يستهدف التوفيق بين التقاليد المحافظة في السعودية ومطالب جيل شاب ومقتضيات الاقتصاد الحديث.

وإدخال محاكم متخصصة أحد التغييرات الأكثر جذرية على نظام قانوني يستخدم فيه القضاة تفسيراتهم الخاصة للنصوص الإسلامية للبت في قضايا تتراوح بين المنازعات التجارية المعقدة وجرائم القتل.

وذكرت وسائل إعلام محلية أمس الثلاثاء أن محاكم الأسرة في الرياض ومكة وجدة والمدينة والدمام سيعمل فيها قضاة تلقوا تدريبا إضافيا في قضايا الطلاق والنفقة وحضانة الأبناء.

وستفتح في غضون أربعة أشهر محاكم تجارية متخصصة وستفتح فيما بعد محاكم أخرى للنظر في نزاعات العمل والهجرة وأخرى متخصصة في القضايا الجنائية.

والمحاكم الجديدة محور اصلاحات قضائية شاملة في السعودية أعلنها الملك عبدالله في عام ٢٠٠٧ لكنها واجهت معارضة من المحافظين الذين يريدون أن تبقى الأمور القضائية تحت السيطرة المنفردة لرجال الدين. قال روبرت جوردان وهو سفير أمريكي سابق في الرياض وهو الآن شريك في شركة بيكر بوتس للمحاماة في أبوظبي «القدرة على الاستثمار تعتمد على حكم القانون والقدرة على التنبؤ والالتزام بالمعايير الدولية، وحقق السعوديون خطوة الأمام في هذا الصدد ومن المأمول أن يؤدي ذلك إلى حماية أفضل للمصالح التجارية وحقوق الإنسان».

ويقوم النظام القضائي السعودي على أساس الشريعة وهو غير مقنن ولا يعتمد على السوابق، والقضاة لديهم صلاحيات واسعة في إصدار الأحكام وفرض العقوبات وفقا لتفسيراتهم الشخصية للنصوص الإسلامية.

وتنظر القضايا التجارية في الوقت الحالي من خلال التحكيم ومحاكم للشركات الا أن المستثمرين الأجانب ورجال الأعمال المحليين قالوا في السابق إنهم يريدون إطارا قانونيا أقوى لتسوية المنازعات، وتفتتح السعودية كذلك مراكز لتدريب القضاة ووافقت على تعيين آلاف القضاة الجدد في محاولة لتسريع النظام القانوني.

وعين العاهل السعودي الملك عبدالله في أوائل العام الماضي وزير العدل محمد العيسى الذي يعد شخصية إصلاحية رئيسا للمجلس الأعلى للقضاء الأمر الذي يمنحه سلطة أكبر في تعيين القضاة وتشغيلهم بهدف التصدي لمعارضة الإصلاحات.

الجيش العراقي فشل في استعادة تكريت والمعارك متواصلة قرب سد الموصل

بغداد– الموصل: أوقفت القوات العراقية هجوما لم يستمر طويلا امس الثلاثاء لاستعادة تكريت مسقط رأس الرئيس الراحل صدام حسين بسبب مقاومة شرسة من جانب مقاتلي الدولة الاسلامية الذين هددوا أيضا بمهاجمة الامريكيين «في أي مكان».

وفي جنيف قالت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين انها ستبدأ تنفيذ عملية كبرى لتقديم المساعدات لاكثر من نصف مليون عراقي نزحوا عن ديارهم بسبب القتال في شمال العراق.

وبفضل الدفعة المعنوية التي نتجت عن عملية استعادة السيطرة على سد استراتيجي من الجهاديين بعد انتكاسات متواصلة على مدى شهرين متتاليين تقدمت وحدات من الجيش العراقي تدعمها مليشيات شيعية صوب وسط تكريت التي تبعد ١٣٠ كيلومترا شمالي بغداد.

لكن ضباطا في غرفة عمليات القوات العراقية قالوا بحلول ظهر امس ان التقدم توقف.

وأضافوا أن القوات العراقية تعرضت لنيران كثيفة بالمدافع الرشاشة وقذائف المورتر جنوبي تكريت في حين أن الالغام المزروعة على الطريق في الغرب ونيران القناصة قوضت جهود الاقتراب من المدينة التي حاولت القوات استردادها عدة مرات.

وقال سكان في وسط تكريت عبر الهاتف ان مقاتلي الدولة الاسلامية يسيطرون بثبات على مواقعهم وينظمون دوريات في الشوارع الرئيسية.

وكان مقاتلون من السُنة تحت قيادة تنظيم الدولة الاسلامية قد اجتاحوا مساحات شاسعة الاطراف في شمال العراق وغربه في يونيو الماضي واستولوا على مدينتي تكريت والموصل بالاضافة الى سد الموصل الذي يتحكم في امدادات المياه والكهرباء لملايين العراقيين على امتداد وادي نهر دجلة.

غير أن مقاتلين من اقليم كردستان العراق شبه المستقل قالوا يوم الاثنين انهم استعادوا السيطرة على سد الموصل بدعم من ضربات جوية أمريكية.

وكان تنظيم الدولة الاسلامية ركز على الاستيلاء على أراض وأعلن قيام الخلافة في المساحات التي سيطر عليها في سوريا والعراق وذلك على النقيض من تنظيم القاعدة الذي انشقت الدولة الاسلامية عليه والذي استهدف أكثر من مرة أهدافا أمريكية بما في ذلك الهجمات على نيويورك وواشنطن في ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

غير أن الدولة الاسلامية حذرت الامريكيين في مقطع فيديو نشر بالانجليزية على الانترنت من انها ستغرقهم جميعا في الدماء اذا أصابت الضربات الجوية الامريكية مقاتليها. كما عرض الفيديو صورة لامريكي ضرب عنقه خلال الاحتلال الامريكي للعراق في أعقاب الاطاحة بالرئيس الراحل صدام حسين عام ٢٠٠٣ وكذلك صور ضحايا عمليات قنص. من ناحية أخرى قالت مفوضية اللاجئين ان جسرا جويا سيبدأ يوم الاربعاء الى اربيل عاصمة اقليم كردستان لنقل خيام وامدادات أخرى من ميناء العقبة الاردني.

وقال اديان ادواردز المتحدث باسم المفوضية ان هذا الجسر ستتبعه قوافل برية من تركيا والاردن وشحنات بحرية من دبي عن طريق ايران في الايام العشرة المقبلة. وقال في مؤتمر صحفي في جنيف «هذه حملة مساعدات كبيرة جدا جدا ومن المؤكد أنها من أكبر الحملات التي أتذكرها منذ فترة. هذه أزمة انسانية كبرى وكارثة. وتأثيراتها مستمرة على كثيرين».

وقد شنت قوات تابعة للجيش العراقي وللبيشمركة الكردية مدعومة بغارات من طائرات امريكية، هجمات على جبهات مختلفة ضد تنظيم الدولة الاسلامية، تزامنت مع اعلان الرئيس الاميركي باراك اوباما التزامه باستهداف الجهاديين.

وواصلت قوات البيشمركة الكردية وقوات من الجيش، تنفيذ عمليات بدعم من الطائرات الحربية الامريكية الثلاثاء لاستعادة السيطرة على مناطق حول سد الموصل، شمال العراق، وفقا لمصادر عسكرية.

وقال ضابط كبير في قوات البيشمركة الكردية لفرانس برس «العملية العسكرية مستمرة لاستعادة السيطرة على المناطق المحيطة بسد الموصل، بمساندة الطائرات الحربية الامريكية».

واكد ان «الطائرات الامريكية تواصل تنفيذ ضربات جوية ضد تجمعات تنظيم داعش في مناطق شمالي سد الموصل».

وجدد الرئيس الامريكي خلال مؤتمر صحفي ليلة الاثنين، دعمه للحكومة العراقية المقبلة مطالبا السياسيين بالعمل على «تشكيل حكومة جامعة (...) لأن الذئب عند الباب».

وشكلت سيطرة جهاديي تنظيم الدولة الاسلامية على سد الموصل اختراقا خطيرا منذ الهجمات الشرسة التي بدأت مطلع يونيو الماضي، في مناطق متفرقة شمال العراق.

واكد الرئيس الامريكي ان الغارات التي تشنها الطائرات الامريكية على مواقع التنظيم المتطرف قرب سد الموصل الاستراتيجي في شمال العراق سمحت «للقوات العراقية والكردية بتحقيق خطوة كبيرة الى الامام عبر استعادة السيطرة» على سد الموصل. ووعد بمواصلة دعم العراقيين قائلا «اذا استمروا في جهودهم، سيكون لديهم دعم قوي من الولايات المتحدة» في اشارة لمواصلة ضربات الطائرات الحربية الامريكية التي بدأت منذ عشرة ايام.

وتؤكد الولايات المتحدة ومسؤولون آخرون ان التعاون العسكري بين كردستان وحكومة بغداد امر اساسي للوصول الى اي نجاح، لكن قيام تحالف بين الجانبين يبقى امرا صعبا. وقال احد عناصر قوات مكافحة الارهاب (الفرقة الذهبية) وهو يقف فوق آلية عسكرية عند نقطة تفتيش قرب بحيرة الموصل، للصحفيين «نحن اول من حرر سد (الموصل) وليس البيشمركة».

ويمثل هجوم تكريت الذي توقف انتكاسة في محاولات بغداد لتحويل دفة الامور بعد أن قال الاكراد انهم انتزعوا السيطرة على السد مما خفف من حدة المخاوف من أن يقطع الجهاديون الكهرباء والمياه أو حتى يخربون السد بما قد يودي بحياة أعداد كبيرة ويتسبب في أضرار جسيمة على امتداد نهر دجلة.

وسببت مكاسب الدولة الاسلامية منذ يونيو مخاوف لدى الحكومات في الغرب وفي المنطقة.

وقال المفتي العام للملكة العربية السعودية الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن محمد آل الشيخ في بيان ان «التطرف والتشدد والارهاب الذي يفسد في الارض ويهلك الحرث والنسل ليس من الاسلام في شيء بل هو عدو الاسلام الاول والمسلمون هم أول ضحاياه كما هو مشاهد في جرائم ما يسمى داعش «تنظيم الدولة الاسلامية» والقاعدة وما تفرع عنها من جماعات».

○ قوات من البشمرجة تقوم بأعمال الدورية في قرية استردت من الدولة الإسلامية قرب الموصل. (أف ب)

تقارير: تعاون أمني سوري - أمريكي يتيح ضرب «داعش» في الرقة

بيروت – دمشق – (وكالات الأنباء): نقلت صحيفة «السفير» اللبنانية أمس الثلاثاء عن «مصادر أمنية مطلعة» القول بأن الأجهزة الأمريكية والسورية «بدأت تعاونا ثنائيا في ميدان مكافحة الإرهاب للمرة الأولى منذ اندلاع الحرب في سورية قبل ثلاثة أعوام ونصف العام».

وذكرت أن السوريين تلقوا في الأيام الماضية معلومات عن مواقع وأرتال داعش داخل الأراضي السورية، ولا سيما في المناطق المتاخمة للحدود السورية العراقية في الرقة وحول مطار الطبقة الاستراتيجي ودير الزور وحلب.

ونقلت الصحيفة عن مصدر سوري القول بأن «المعلومات الأمريكية عن تحركات داعش وأرتالها سمحت في الأيام الماضية بشن أكثر من ١٢٢ غارة على مواقعها في يوم واحد، وهو رقم قياسي للطيران الحربي السوري، وسمحت خصوصاً بمضاعفة الهجمات ضد مقارها وتجمعات قواتها، ولا سيما في منطقة الرقة وحول مطار الطبقة وريف حلب الشمالي».

وذكرت الصحيفة أن العمليات السورية سمحت باحتواء هجمات داعش في المنطقة وعرقلة خطوط إمدادها نحو الغرب العراقي وتأخير هجومها على أربيل.

وأضافت: «برغم أن العمليات الأمريكية السورية المشتركة ضد داعش أملتها ضرورات عسكرية عاجلة لوقف تقدمها على ضفتي الحدود السورية العراقية التي بات داعش يسيطر على جزء كبير»، مشيرة إلى أن «استمرار تدفق قوات داعش من ظهيرها السوري سيجبر الطرفين على تعاون أوسع مجددا». من جهة اخرى «تجاوز عدد عناصر تنظيم «الدولة الإسلامية» الجهادي في سوريا ٥٠ ألف شخص، بينهم أكثر من ستة آلاف انضموا الى معسكراته خلال شهر يوليو، حسبما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الثلاثاء.

وأعلن التنظيم الجهادي في نهاية يونيو إقامة «الخلافة الإسلامية» على المناطق التي يسيطر عليها في سوريا والعراق، والتي تشململ مناطق في شرق سوريا وشمالها، وغرب العراق وشماله.

وقال مدير المرصد رامي عبدالرحمن في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان «عدد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية تجاوز ٥٠ ألف عنصر في سوريا، بينهم أكثر من ٢٠ ألفا من غير السوريين».

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان الثلاثاء ان ما يربو على ٦٠٠٠ مقاتل انضموا الى تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا الشهر الماضي في أسرع وتيرة لتوسع التنظيم الى الان.

وأشار الى تسجيل «أعلى نسبة انضمام» الى التنظيم في يوليو، منذ ظهوره في سوريا في ربيع عام ٢٠١٣. وأوضح عبدالرحمن ان «ما لا يقل عن خمسة آلاف مقاتل سوري انضموا الى معسكرات الدولة الإسلامية في الرقة وريف حلب الشرقي (شمال) خلال يوليو»، مشيرا الى ان من بين هؤلاء «نحو ٨٠٠ مقاتل كانوا منضويين مع كتائب مقاتلة اخرى، والباقون لم يحملوا السلاح من قبل».

إلى جانب ذلك، استقطب التنظيم «نحو ١١٠٠ عنصر اجنبي، بينهم شيشان واوروبيون وعرب وآسيويون ومسلمون من الصين»، بحسب عبدالرحمن الذي يضيف ان «الغالبية الساحقة من هؤلاء دخلت عبر الاراضي التركية».

كما انضم «نحو ٢٠٠ عنصر اجنبي كانوا موجودين في سوريا، الا انهم كانوا يقاتلون مع جبهة النصرة (ذراع القاعدة في سوريا) وكتائب اخرى». ولم يكن في الامكان التحقق من هذه الاعداد من مصادر اخرى.

وجاءت هذه الزيادة بعد التقدم السريع الذي حققه مقاتلو الدولة الإسلامية في شمال العراق في يونيو الماضي حيث منحتهم السيطرة على مدينة الموصل أسلحة وموارد جديدة نقل بعضها الى سوريا.

وأعلنت الجماعة التي تستهدفها الآن ضربات جوية أمريكية في العراق قيام دولة إسلامية في المناطق التي سيطرت عليها.

وحدث قدر كبير من التجنيد في معقل الدولة الإسلامية في مدينة الرقة وهي مدينة تقع على نهر الفرات في شمال شرق سوريا وكانت هدفا لعشرات الغارات الجوية التي شنتها طائرات حربية حكومية في الايام القليلة الماضية.

ووسع التنظيم الجهادي من نفوذه في سوريا منذ هجومه الكاسح في العراق، وبات يسيطر بشكل شبه كامل على محافظتي دير الزور (شرق) والرقة (شمال)، ويتقدم مؤخرا على حساب مقاتلي المعارضة شمال حلب. ويسيطر تنظيم الدولة الإسلامية على ما يقرب من ثلث سوريا ومساحات كبيرة في العراق. ويعمل حاليا على السيطرة على أراض من الجماعات الإسلامية المنافسة في حزام من الأرض شمالي حلب مما يهدد خطوط الإمداد للمعارضة في المدينة التي تسعى قوات الرئيس السوري بشار الأسد الى محاصرة المتشددين المسلحين فيها. في المقابل، كثف النظام السوري في اليومين الماضيين قصفه بالطيران الحربي على معاقل التنظيم، ولا سيما في الرقة.

وباتت الأزمة السورية التي اندلعت منتصف مارس ٢٠١١ باحتجاجات مناهضة للنظام، وتحولت الى نزاع دام أودى بأكثر من ١٧٠ ألف شخص، متشعبة الجبهات والتعقيدات، ولا سيما مع تصاعد نفوذ الجهاديين، وتواصل المعارك بين القوات النظامية ومقاتلي المعارضة.

من ناحية أخرى، وفي واشنطن قالت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) يوم الاثنين ان سفينة امريكية مجهزة تجهيزا خاصا انتهت من تحييد ٦٠٠ طن من مكونات الاسلحة الكيميائية السورية الاكثر خطورة التي سلمتها دمشق الى المجتمع الدولي هذا العام لتفادي ضربات جوية.